الخصائص السيكومترية لمقياس الطلاق العاطفي للوالدين لدى طالبات المرحلة الثانوية

إعداد

إيمان حساني أحمد محمد

إشراف

أ.د/ سليمان محمد سليمان
أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية- جامعة بني سويف

أ.د/ عصام علي الطيب
أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية بقنا- جامعة جنوب الوادي

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تصميم أداة لقياس ادراك الطلاق العاطفي للوالدين لدى طالبات المرحلة الثانوية، واستخدمت الباحثة المنهج الكمي الوصفي لملاءمته لتحقيق هدف البحث ومناسبته لطبيعة إجراءاته، واشتمل مجتمع البحث على طالبات المرحلة الثانوية بمدارس الثانوية بنات بمحافظة قنا وهما(مدرسة الثانوية بنات- شارع المخبز الآلي-، مدرسة السيدة زينب- المنشية بجوار مدرسة الزراعة-، مدرسة فاطمة الزهراء- بجوار مستشفى الهلال-)، وتكونت عينة البحث السيكومترية من ٤٤ طالبة تتراوح أعمارهن بين(١٧-١٨)، وباستخدام برنامج SPSS، وبحذف المفردات غير الدالة، كانت معاملات ثبات الأبعاد(بمعامل ألفا كرونباخ وأوميجا) على النحو التالي: البعد الأول- التصادم والإهانة -(٠.٧٢٩ : ٠.٦٩٨)، والبعد الثاني- الصمت وضعف الحوار -(٠.٨٠٠ : ٠.٨١٤)، والبعد الثالث- الانسحاب وتبلد المشاعر-(٠.٧٠٢ : ٠.٧١٠)، والبعد الرابع- البحث عن بدائل-(٠.٧١٢ : ٠.٧٤٩)، ، حيث كشفت النتائج عن أن معاملات الاتساق الداخلي بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس جميعها دالة عند مستوى(٠.٠١ /٠.٠٥).

الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكومترية، الطلاق العاطفي، طالبات المرحلة الثانوية.

Psychometric characteristics for the emotional divorce for parents of the female stage students secondary

Abstract:

The current research aims to design a tool to measure the perception of parents' emotional divorce among secondary school students, The researcher used the descriptive quantitative method for its suitability to achieve the research objective and its suitability to the nature of its procedures, The research community included secondary school students in secondary schools for girls in Qena Governorate(Secondary School for Girls- Automated Bakery Street -, Al-Sayeda Zeinab- Al-Mansheya, next to the Agriculture School -, Fatima Al-Zahraa- next to Al-Hilal Hospital), The psychometric research sample consisted of 44 female students, aged between (17-18), using the SPSS program, and deleting non-significant terms, Dimensional stability coefficients (in Cronbach's alpha and omega coefficient) were as follows; The first dimension - collision and insult - (0.729: 0.698), and the second dimension - silence and poor dialogue - (0.800: 0.814), And the third dimension - withdrawal and dulling of feelings - (0.702: 0.710), and the fourth dimension - searching for alternatives - (0.712: 0.749), The results revealed that the coefficients of internal consistency between the dimensions of the scale and the total score of the scale are all significant at the level of (0.01/0.05).

Keywords: psychometric characteristics, emotional divorce, female secondary school students.

مقدمة

يعد الطلاق العاطفي خطرًا يهدد الأسرة المعاصرة اليوم، وتكمن خطورته في تقاربه في المعنى مع الطلاق الفعلي المعلن لكن دون اللجوء له، فيعيش الزوجين في حالة من انعدام العاطفة والود بينهما وينعكس ذلك علي جميع التفاعلات داخل محيط الأسرة، بل يتعدى الأمر إلى الأبناء لافتقادهم لروح السكينة والاستقرار في بيوتهم، ويؤثر ذلك علي نموهم النفسي والاجتماعي والعاطفي.

حيث تبدأ أولى مراحل الطلاق العاطفي عندما ينعدم الاتصال بين الزوجين، وينكر كل منهما فضل الآخر، ويغلب عليهم الممارسة السيئة في تجاهل الشريك لشريكه الآخر وعدم مشاورته ويهتم كل منهما بالمظاهر الخارجية فقط، والمقارنة بالغير والأنانية في التعامل من أجل تحقيق مصلحة شخصية وعدم معرفة كليهما بحقوق الآخر وغياب التجديد في حياتهما، إضافة إلى توقع أحدهما أو كليهما من الآخر أن يحقق أهدافا مثالية والوقوف كثيرا عند الأخطاء الماضية فلا يغفر أحدهما للآخر زلاته ولا ينسى أخطاءه (أحمد أبو أسعد وسامي الختاتنة، ٢٠١١، ص٦٣).

وعلى ذلك فإن ميلاد الطلاق العاطفي ونموه لا يكون فجأة، بل يولد في البيئة التي يكثر فيها الصراع والجدال وانعدام الحوار بين الزوجين، فهو ينمو في البيئة التي يقل فيها التواصل بين الزوجين وتكثر فيها الحيل النفسية التي يهرب بها صاحبها من الواقع ولا يدافع عن حقوقه خوفا من مطالبة الطرف الآخر بحقوقه أيضا فينعدم الاتصال بينهما (عفراء العبيدي، ٢٠١٥، ص٧٤).

وعليه فإن استمرار الطلاق العاطفي بين الزوجين قد يضرب الحياة الزوجية بعنف، ويصيبها في مقتل إن لم يتم علاجه مبكرا، الأمر الذي قد يؤد إلى عواقب وخيمة مع استمرار سيطرة مشاعر الإحباط والألم والشعور بالتعاسة الزوجية، مما قد يهدد البناء النفسي السليم لأفراد الأسرة، مع عدم التنعم بحياة مستقرة وهادئة، ويسبب انهيار الوحدة الأسرية ونسيج الأدوار الاجتماعية داخلها (أنوار مجيد هادي ، ٢٠١٢، ص١٨).

مشكلة البحث:

ترتكز الجهود البحثية – في حدود اطلاع الباحثة –على الآثار التي تلحق بالأبناء من جراء الطلاق الرسمي، ولكن برغم توتر العلاقات العاطفية بين الآباء والأمهات (الزوج، زوجته) وحدوث الطلاق العاطفي بينهما وانتشاره بشكل كبير في العصر الحالي، وتأثيره بدرجة كبيرة على ما يمكن أن يكون عليه الأبناء من مستوى توافق شخصي واجتماعي وأكاديمي منخفض، فلم تركز الجهود البحثية على تلك الآثار التي تلحق بالأبناء من جراء الطلاق العاطفي، حيث لم يلق أبناء أسر الطلاق العاطفي هذا الاهتمام– في حدود اطلاع الباحثة–، **ولذلك تبلورت مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:**

ما هي الخصائص السيكومترية لمقياس إدراك الطلاق العاطفي للوالدين لدى طالبات المرحلة الثانوية، والذي يتفرع منه الأسئلة التالية:

١– ما دلالة الاتساق الداخلي لمقياس الطلاق العاطفي لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

٢– ما دلالة صدق مقياس الطلاق العاطفي لدى طالبات المرحلة الثانوية ؟

٣– ما دلالة ثبات مقياس الطلاق العاطفي لدى طالبات المرحلة الثانوية ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تصميم أداة لقياس الطلاق العاطفي المدرك لدى طالبات المرحلة الثانوية، للوقوف على درجة إدراك هؤلاء الطالبات لوجود الطلاق لعاطفي من خلال التحقق من الأهداف التالية:

١– التحقق من دلالة الاتساق الداخلي لمقياس الطلاق العاطفي لدى طالبات المرحلة الثانوية.

٢– التحقق من دلالة صدق مقياس الطلاق العاطفي لدى طالبات المرحلة الثانوية.

٣– التحقق من دلالة ثبات مقياس الطلاق العاطفي لدى طالبات المرحلة الثانوية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي في:

- تتمثل الأهمية النظرية للبحث الحالي في إلقاء الضوء على مصطلح الطلاق العاطفي للوالدين ومدى إدراك الطالبات المراهقات له، حيث توجد ندرة في الدراسات التي

تناولت إدراك الطالبات المراهقات لطلاق العاطفي للوالدين، وذلك في حدود إطلاع الباحثة.

- إثراء ميدان التربية بأداة ذات مصداقية لقياس الطلاق العاطفي لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- تتمثل الأهمية التطبيقية للبحث الحالي في الكشف عن مدى صلاحية مقياس الطلاق العاطفي لدى طالبات المرحلة الثانوية، حيث يعد المقياس وسيلة لمعرفة أبعاد الطلاق العاطفي لدى هذه الفئة، كما يعد أداة من أدوات القياس التي تمثل موضوعا مهما في المجال النفسي والاجتماعي.
- توفير أداة مناسبة لقياس الطلاق العاطفي لدى طالبات المرحلة الثانوية يمكن الباحثين الاستفادة منه في إجراء دراسات وبحوث مستقبلية لدى هذه الفئة.

مفهوم الطلاق العاطفي:

تعرفه رابطة علم النفس الأمريكية(APA) بأنه علاقة زوجية يعيش فيها الشريك حياة منفصلة عن شريكه مع غياب الحياة الطبيعية بينهما(APA,2015).

وبينما يرى(بهاء الجوازنة، ٢٠١٨) أنه حالة تعتري العلاقة الزوجية يشعر فيها الزوجان بخواء المشاعر بينهما، ولظرف ما لا يتحقق بينهما الانسجام التام، ويتخلل حياتهما التوتر وتكثر المشاجرات وتتراكم الخلافات، ولكنهم لا يلجئون للطلاق بصورة رسمية.

التعريف الإجرائي:

الطلاق العاطفي هو هجر الزوج لزوجته وفقدان المودة والسكن بين الزوجين مع الاحتفاظ بالمسائل المصيرية المتعلقة بالأبناء، ويقاس بالدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة في ضوء أبعاد مقياس ادراك الطلاق العاطفي للوالدين المعد بواسطة الباحثة.

الدراسات السابقة للبحث:

أجرى(دعاء طبانة، ٢٠١٩) دراسة كان الهدف منها الكشف عن الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء المراهقون وعلاقته بالاحتراق النفسي لديهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٠طالب وطالبة من المراهقين المصريين

١٠٠ ذكر و ١٠٠ أنثى ممن تراوحت أعمارهم بين ١٦:١٨ عاما، واستخدمت الدراسة مقياس الطلاق العاطفي المدرك للمراهقين(إعداد: الباحثة) ومقياس الاحتراق النفسي للمراهق(إعداد: الباحثة)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء المراهقون والاحتراق النفسي لديهم، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء المراهقون والاحتراق النفسي لدى الإناث، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء المراهقون والاحتراق النفسي لدى الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على الطلاق العاطفي المدرك لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على الاحتراق النفسي لصالح الإناث.

أجرى(Shahebihagh, et al., 2018) دراسة كان الهدف منها معرفة معدل الطلاق العاطفي والعوامل التنبئية لدى طاقم تمريض يعمل في شمال إيران، كما هدفت الدراسة إلى تقييم حالات الطلاق العاطفي بين الممرضات اللواتي يعملن في مستشفيات شمال إيران، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الاستعراضي، إذ طبقت الاستبانة كأداة لقياس آراء عينة عشوائية مكونة من ٣٨٢ ممرضة يعملن في مستشفى راشات الإيراني، وأشارت النتائج إلى انخفاض معدل الطلاق العاطفي بين الممرضات اللواتي يعشن في إيران، وقد شكلت النساء المشاركات نسبة ٩٣.٥% مقابل ٦.٥% للرجال، وبينت النتائج وجود حالات من الطلاق العاطفي بين الممرضات اللواتي شاركن في هذه الدراسة، وبنسبة٧.٦% وجاء من أبرز العوامل المؤدية لحالات الطلاق العاطفي، أن تعيش الزوجة مع عائلة الزوج في نفس المنزل أو في منزل مجاور لعائلة الزوج.

أجرى(عفراء العبيدي، ٢٠١٥) دراسة كان الهدف منها التعرف على الطلاق العاطفي لدى الطلبة المتزوجين في جامعة بغداد في ضوء بعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من ١٥٠ طالبا وطالبة من الطلبة المتزوجين، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن طلبة الجامعة يعانون من الطلاق العاطفي، حيث أظهرت النتائج وجود فروق في الطلاق العاطفي وفق متغير مدة الزواج ولصالح أقل من ٥ سنوات والحالة الاقتصادية ولصالح الحالة الاقتصادية غير الجيدة

والفارق العمري ولصالح الفارق العمري أكثر من ٥ سنوات، بينما لم تظهر النتائج وجود فروق في الطلاق العاطفي بين الجنسين.

أجرى(Barzoki, Tavakoll & Burrage, 2015) دراسة كان الهدف منها التعرف على تركيبة المشاركين في الطلاق العاطفي وآلياته، كما سعت الدراسة إلى معرفة أسباب الطلاق العاطفي، وذلك باستخدام نظرية مؤسسية، فضلا عن تحقيق فهم عميق وشامل للقضايا المتعلقة بالمفهوم، ومن بين الأفكار الأساسية التي تم أخذها بعين الاعتبار، أن الطلاق العاطفي يزداد، عندما يصعب الحصول على الطلاق القانوني الرسمي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي، إذ طبقت الاستبانة على عينة مكونة من ٢٢ امرأة من الزوجات المعنفات، واللاتي يعانين من عدم التوافق الزواجي. وغطت النتائج حقولا كثيرة، وهي: السياسات الاجتماعية مثل النظام الأبوي، ووجود أزواج أمهات، وسلبية الإناث، ووجود زوجة منافسة، والتبادل غير المتكافئ، والشعور بعدم المساواة. وأظهرت النتائج، أن حدوث الطلاق العاطفي غالبا ما ينشأ عن الحساب العقلاني. والتبادل غير المتكافئ، أي أن عدم المساواة هي سبب رئيس لحدوث الطلاق العاطفي.

أجرى(Talepour, Vaziri& Marzdarani, 2014) دراسة كان الهدف منها البحث في آليات التقييم المؤثرة على عوامل الطلاق العاطفي، في مقاطعة كاراج والكشف عن أبرز العوامل المؤثرة على حدوث حالة الطلاق العاطفي، من منظور التعليم العالي، ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم المنهج الوصفي التحليلي، إذ طبقت الدراسة على عينة قصدية مكونة من ١١٢ من النساء المتزوجات ضمن الهيئة التدريسية في الجامعات الإيرانية، في محافظة كاراج الشمالية، وأظهرت النتائج أن متغيرات الخيانة الذاتية، والانفتاح لتجربة التوافق، وعمر الزوجين له علاقة كبيرة مع العلاقات العاطفية، إلا أن النتائج لم تؤكد العلاقة بين الانبساط وقدرة الأزواج، والعصابية مع الطلاق العاطفي.

منهجية البحث:

تتمثل منهجية البحث فيما يلي:

منهج البحث:

انطلاقًا من طبيعة البحث، والأهداف التي سعى إليها، والبيانات المراد الحصول عليها للتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الطلاق العاطفي لدى طالبات المرحلة الثانوية، وبناء على الأسئلة التي سعى البحث للإجابة عنها، فقد تم استخدام المنهج الكمي الوصفي.

عينة البحث:

تكونت عينة الكفاءة القياسية من (٤٤) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية في مدارس الثانوية بنات بمدينة قنا، ممن تراوحت أعمارهن بين(١٧– ١٨) عاما، وذلك في العام الدراسي ٢٠٢٢– ٢٠٢٣.

وفيما يلي توصيف لعينة الدراسة:

جدول(١)

توزيع أفراد العينة السيكومترية على مدارس الثانوية بنات بمدينة قنا ن= ٤٤

المدرسة	عدد طالبات علمي	عدد طالبات أدبي	إجمالي عدد الطالبات
مدرسة الثانوية بنات بقنا(شارع المخبز الآلي).	٥	١٠	١٥
مدرسة السيدة زينب الثانوية بنات بقنا(المنشية بجوار مدرسة الزراعة).	٥	١٠	١٥
مدرسة فاطمة الزهراء الثانوية بنات بقنا(بجوار مستشفى الهلال).	٤	١٠	١٤
إجمالي عدد العينة.	١٤	٣٠	٤٤

أداة البحث:

مقياس الطلاق العاطفي للوالدين كما يدركه الأبناء(إعداد: إيمان حساني وسليمان محمد وعصام الطيب).

مرت عملية إعداد المقياس بمجموعة من المراحل حيث تم الاطلاع على مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت مفهوم الطلاق العاطفي، وكذلك الاطلاع على عدد من المقاييس التي صممت لقياس الطلاق العاطفي كالآتي:

مقياس(دعاء طبانة، ٢٠١٩) تم تطبيقه على عينة مكونة من ٢٠٠ طالب من طلاب المدارس الثانوية الأزهرية بمحافظة القاهرة ١٠٠ ذكور و ١٠٠ إناث، لقياس الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء المراهقين، ويتكون من الأبعاد الآتية(البعد العاطفي، والفكري والتواصلي، والتجاهل والإهمال، والصراع والعنف)، أما مقياس(ريهام رجب، ٢٠١٦) تم تطبيقه عينة مكونة من ٢٥٠ طالب وطالبة من طلاب المدارس الثانوية بمحافظة الدقهلية، لقياس الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء من طلبة المرحلة الثانوية، ويتكون من أبعاد الآتية(النفور والتجاهل والمشكلات والصراعات وسلبية التواصل الوجداني والأمراض النفس جسمية) وكلاهما لا يشتمل على أبعاد(الصمت وضعف الحوار، التصادم والإهانة، الانسحاب وتبلد المشاعر، البحث عن بدائل).

ونظرا لأن المقاييس السابقة طبقت على عينات وبيئات مختلفة وليس عينة البحث الحالي، تم تجميع البيانات الازمة والتي من خلالها يمكن تحقيق أهداف الدراسة واشتملت على ما يلى:

١- تم صياغة ٣٢ فقرة، موزعين على ٤ أبعاد وهما:

- التصادم والإهانة ويشمل ٨ مفردات وهما(١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨).
- الصمت وضعف الحوار ويشمل ٨ مفردات وهما(٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦).
- الانسحاب وتبلد المشاعر ويشمل ٩ مفردات وهما(١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥).
- البحث عن بدائل{ الإسراف في متابعة القنوات الفضائية- السهر خارج المنزل- هجر الزوجة- إدمان التصفح على الإنترنت} ويشمل ٧ مفردات وهما(٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢).

٢- تم عرض المقياس على سبعة من المتخصصين في مجال علم النفس التربوي لمراجعة محتوى مفردات المقياس ومدى مناسبتها لطلاق العاطفي المدرك موضوع البحث، وتم الاستفادة من آراء هؤلاء المتخصصين في تعديل بعض الفاظ المفردات في ضوء آراء السادة المحكمين.

٣- وبالتالي أصبح عدد مفردات المقياس ٢٧ مفردة موزعة على أربعة أبعاد، من جملة ٣٢ مفردة، أمام كل عبارة خمسة بدائل(دائمًا- غالبا- أحيانا- نادرًا- أبدا) يختار المفحوص الإجابة التي تتفق مع رأيه الشخصي.

صدق المقياس:

أولا: اتفاق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية والمكون من ٣٢ مفردة على السادة المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أكاديميين وممارسين للعملية التربوية وعلم النفس لإبداء الرأي فيما يتعلق بمدى مناسبة تعليمات المقياس، وعما إذا كانت المفردات تقيس ما وضعت لأجله، ومدى انتماء المفردات للأبعاد المعدة للدراسة الحالية، وكذلك التأكد من السلامة اللغوية للمفردات، وتم حذف المفردة التي رفضت من قبل أكثر من(٢) من المحكمين والتي تقل نسبتها عن ٨٠% وهي العبارة رقم ٢٠ في المقياس و(٤) في البعد الثالث وهي(تنصحنا أمي بمواصلة التعليم ولا نتعجل في الزواج) ليصبح عدد مفردات المقياس في صورته الأولية ٣١ مفردة.

تمّ حساب معامل الاتفاق (بين المحكّمين) فطبّق معادلة (كوبر Cooper) لحساب نسبة الاتفاق، وكانت النتائج موضحة في الجدول (٢)

جدول (٢)معامل اتفاق كوبر

البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث		البعد الرابع	
رقم المفردة	نسبة الاتفاق	رقم المفردة	نسبة الاتفاق	رقم المفردة	نسبة الاتفاق	رقم المفردة	نسبة الاتفاق
١	١٠٠%	١	١٠٠%	١	١٠٠%	١	١٠٠%

٢	%١٠٠	٢	%١٠٠	٢	%١٠٠	٢	%١٠٠
٣	%٩١	٣	%١٠٠	٣	%١٠٠	٣	%١٠٠
٤	%١٠٠	٤	%٩١	٤	%٧٢.٧	٤	%١٠٠
٥	%١٠٠	٥	%١٠٠	٥	%١٠٠	٥	%١٠٠
٦	%١٠٠	٦	%١٠٠	٦	%١٠٠	٦	%١٠٠
٧	%١٠٠	٧	%١٠٠	٧	%١٠٠	٧	%١٠٠
٨	%١٠٠	٨	%١٠٠	٨	%١٠٠		
				٩	%١٠٠		

يتضح من الجدول (٢) أن معامل اتفاق كوبر امتدت بين (٧٢.٧ %: ١٠٠ %) وقد قامت الباحثة بحذف العبارات التي قلت قيمتها عن الاتفاق التام والذي يمتد من (% ٨٠ إلى % ١٠٠).

ثانيا: صدق التمييز:

ويوضح امكانية استخدام مقياس الطلاق العاطفي في الكشف عن الفروق بين المجموعات في الطلاق العاطفي، سواء بين مجموعات إكلينيكية مختلفة أو بين الجنسين، تم التأكد من مقياس الطلاق العاطفي بالطرق الإحصائية، وذلك باستخدام طريقة صدق التمييز لحساب الصدق إحصائياً، وبعد ترتيب الأفراد تنازليا حسب درجاتهم في كل مفردة، تم المقارنة بين متوسطات (٢٧%) الحاصلون على أقل الدرجات على مقياس الطلاق العاطفي وعددهم ١٢ ومتوسطات (٢٧%) الحاصلون على أعلى الدرجات على مقياس الطلاق العاطفي وعددهم ١٢ ويوضح الجدول(٣) هذه الفروق.

جدول (٣)اختبار "مان وتني " للفروق بين الإرباعي الأعلى و الإرباعي الأدنى لدرجات مقياس الطلاق العاطفي وأبعاده ن١= ن٢= ١٢

الابعاد	الإرباعي الأدنى	الإرباعي الأعلى	النسبة	U	مستوى

	ن ١	متوسط الرتب	ن٢	متوسط الرتب	الحرجة Z		الدلالة
التصادم والإهانة	١٢	٦.٥٠	١٢	١٨.٥٠	٤.١٧٩	٠.٠٠٠	٠.٠١
الصمت وضعف الحوار	١٢	٦.٥٠	١٢	١٨.٥٠	٤.١٧٣	٠.٠٠٠	٠.٠١
الانسحاب وتبلد المشاعر	١٢	٦.٥٠	١٢	١٨.٥٠	٤.١٦٨	٠.٠٠٠	٠.٠١
البحث عن بدائل	١٢	٦.٥٠	١٢	١٨.٥٠	٤.١٧٥	٠.٠٠٠	٠.٠١
المقياس ككل	١٢	٦.٥٠	١٢	١٨.٥٠	٤.١٦٣	٠.٠٠٠	٠.٠١

***U= ٢٧ عند ن١= ١٢، ن٢= ١٢ عند مستوي دلالة ٠,٠١**

***U= ٣٧ عند ن١= ١٢، ن٢= ١٢ عند مستوي دلالة ٠,٠٥**

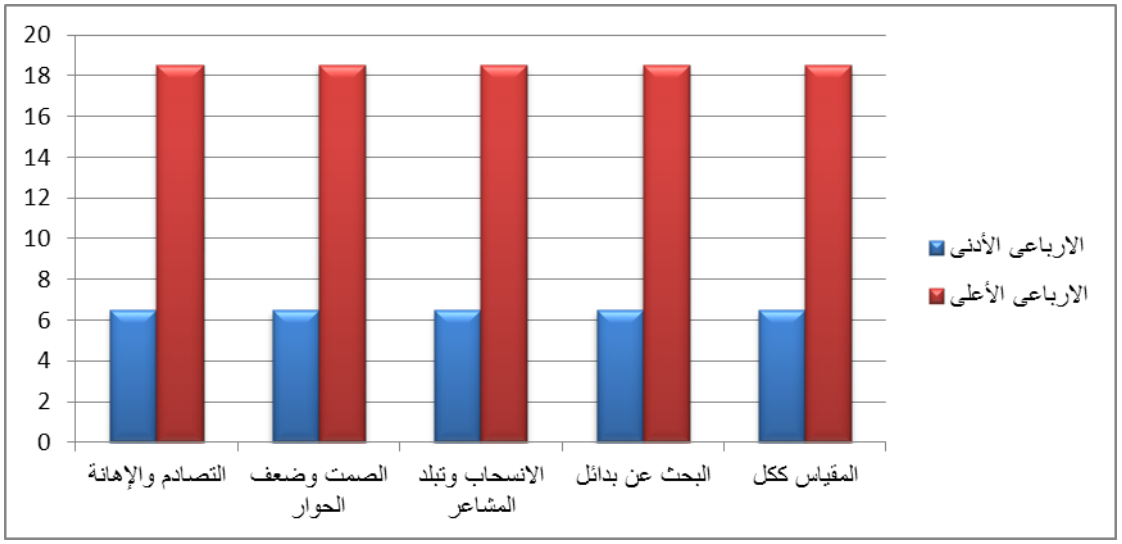

شكل (٤)

الفروق بين منخفضي ومرتفعي الدرجات على مقياس الطلاق العاطفي

-يوضح الجدول(٣) وشكل(٤) أن:

١- قيمة U المحسوبة للبعد الأول(التصادم والإهانة) = ٠.٠٠٠أقل من 'U الجدولية عند مستوى(٠.٠١) وبالتالي فإنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات(٢٧% ذو الدرجات المرتفعة) وعددهم ١٢ ومتوسطات(٢٧% ذو الدرجات المنخفضة) وعددهم ١٢، في مجموع الإجابات على أسئلة البعد الأول(التصادم والإهانة).

٢- قيمة U المحسوبة للبعد الثاني(الصمت وضعف الحوار)= ٠.٠٠٠أقل من 'U الجدولية عند مستوى(٠.٠١) وبالتالي فإنه توجد فروق دالة إحصائيا بين بين متوسطات(٢٧% ذو الدرجات المرتفعة) وعددهم ١٢ومتوسطات(٢٧% ذو الدرجات المنخفضة) وعددهم ١٢ في مجموع الإجابات على أسئلة البعد الثاني(الصمت وضعف الحوار).

٣- قيمة U المحسوبة للبعد الثالث(الانسحاب وتبلد المشاعر) = ٠.٠٠٠أقل من 'U الجدولية عند مستوى(٠.٠١) وبالتالي فإنه توجد فروق دالة إحصائيا بين بين متوسطات (٢٧% ذو الدرجات المرتفعة) وعددهم ١٢ ومتوسطات(٢٧% ذو الدرجات المنخفضة) وعددهم ١٢ في مجموع الإجابات على أسئلة البعد الثالث(الانسحاب وتبلد المشاعر).

٤- قيمة U المحسوبة للبعد الرابع(البحث عن بدائل) = ٠.٠٠٠أقل من 'U الجدولية عند مستوى(٠.٠١) وبالتالي فإنه توجد فروق دالة إحصائيا بين بين متوسطات(٢٧% ذو الدرجات المرتفعة) وعددهم ١٢ ومتوسطات(٢٧% ذو الدرجات المنخفضة) وعددهم ١٢ في مجموع الإجابات على أسئلة البعد الرابع(البحث عن بدائل).

٥- قيمة U المحسوبة للمجموع الكلى لمقياس الطلاق العاطفي =٠.٠٠٠ أقل من 'U الجدولية عند مستوى (٠.٠١) وبالتالي فإنه توجد فروق دالة إحصائيا بين بين متوسطات (٢٧% ذو الدرجات المرتفعة) وعددهم ١٢ ومتوسطات (٢٧% ذو الدرجات المنخفضة) وعددهم ١٢فى مجموع الإجابات على أسئلة المقياس ككل وهذا يؤكد على صدق المقياس وقدرته على التمييز بين الفئات الإكلينيكية المختلفة.

ثالثا: الثبات:

جدول (٥) حساب معامل الثبات لأبعاد مقياس الطلاق العاطفي بطريقتي (ألفا كرونباخ ، أوميجا) ن =٤٤

م	العوامل	ألفاكرونباخ	أوميجا
١	التصادم والإهانة	٠.٧٢٩	٠.٦٩٨
٢	الصمت وضعف الحوار	٠.٨٠٠	٠.٨١٤
٣	الانسحاب وتبلد المشاعر	٠.٧٠٢	٠.٧١٠
٤	البحث عن بدائل	٠.٧١٢	٠.٧٤٩
٥	المقياس ككل	٠.٩٠٠	٠.٩٠٣

يتضح من جدول (٥) أن المقياس ذو ثبات مقبول حيث إن قيم معاملات الفا لأبعاد مقياس الطلاق العاطفي والدرجة الكلية امتدت بين (٠,٧٠٢ : ٠,٩٠٠) وهي قيم مرتفعة، معاملات الثبات باستخدام طريقة أوميجا بين(٠,٦٩٨ : ٠,٩٠٣) مما يدل على ثبات المقياس .

رابعاً: الاتساق الداخلي:

للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للمفردات تم ذلك بحساب معامل الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للبعد، وكذلك بين كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس وفي ضوء معاملات الارتباط تم استبعاد المفردات التي لم تصل معاملات ارتباطها إلى مستوى الدلالة ،ويوضح الجدول(٦).

جدول (٦) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة في أبعاد مقياس(الطلاق العاطفي) ومجموع كل البعد والدرجة الكلية لمقياس الطلاق العاطفي(ن =٤٤)

م	البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث		البعد الرابع	
	الارتباط بمجموع البعد	الارتباط بالدرجة الكلية	الارتباط بمجموع البعد	الارتباط بالدرجة الكلية	الارتباط بمجموع البعد	الارتباط بالدرجة الكلية	الارتباط بمجموع البعد	الارتباط بالدرجة الكلية

١	**٠,٥٨٢	**٠,٦٤٠	**٠,٦٠٢	**٠,٦١٩	**٠٥٢٤	**٠,٦٦٩	**٠,٧٣٤	**٠,٦٨١
٢	**٠,٦٩٦	**٠,٤٨٩	**٠,٤٥٩	**٠,٣٢٢	٠.٧٢٥	**٠,٥٢٤	**٠,٦٥٧	**٠,٥٣٠
٣	**٠,٤٤٩	٠,١٣٣	**٠.٥٤٢	**٠.٤٧٧	*٠.٣٧٦	٠,٢٧٧	**٠.٥٥٤	**٠,٥١١
٤	**٠,٦١١	*٠,٣٠٠	**٠,٧٧٦	**٠,٦١٢	**٠.٤٩٥	٠,٢٨٠	**٠,٤٤١	**٠,٥١٦
٥	**٠,٣٨٢	*٠,٣٣٣	**٠.٧١٣	**٠.٦٢٨	*٠.٣٢٣	٠,١٥٥	**٠.٦٠٥	**٠,٦٤٦
٦	**٠,٦٧٠	**٠,٥٣٩	**٠.٧٤٧	**٠,٥٨١	**٠,٧١٢	**٠.٥٨٢	**٠,٤١٢	*٠,٣٥١
٧	**٠,٦٨١	**٠,٧٧٤	**٠,٥٣١	**٠,٥٥٤	**٠.٤٨٠	*٠.٣٣٠	**٠.٨٢٨	**٠.٨٣١
٨	**٠.٥٩٥	**٠.٦٣٥	**٠,٧٥٨	**٠,٥٥٥	**٠.٦٨٣	**٠,٦٩٦		

**** تشير مستوى دلالة (٠,٠١) * تشير مستوى دلالة (٠,٠٥)**

-يلاحظ من الجدول (٦) أن:

١- جميع معاملات الارتباط بين مفردات البعد الأول والدرجة الكلية لبعد(التصادم والإهانة) والدرجة الكلية لمقياس الطلاق العاطفي دالة إحصائيا ما عدا العبارة رقم(٣) في البعد الأول وأيضا رقم(٣) في المقياس وهي(عند حدوث خلاف بين والديّ يشتم أبي أمي) فهي غير دالة إحصائيًا وبناء على ذلك أصبح عدد مفردات البعد الأول لمقياس الطلاق العاطفي(٧) مفردات جميعها دالة عند مستوى دالة(٠,٠١ /٠.٠٥).

٢- جميع معاملات الارتباط بين مفردات البعد الثاني والدرجة الكلية لبعد(الصمت وضعف الحوار) والدرجة الكلية لمقياس الطلاق العاطفي دالة إحصائيا وبناء على ذلك أصبح عدد مفردات البعد الثاني لمقياس الطلاق العاطفي(٨) مفردات جميعها دالة عند مستوى دالة(٠,٠١ /٠.٠٥).

٣-جميع معاملات الارتباط بين مفردات البعد الثالث والدرجة الكلية لبعد(الانسحاب وتبلد المشاعر) والدرجة الكلية لمقياس الطلاق العاطفي دالة إحصائيا ما عدا العبارات رقم(٣، ٥، ٦) في البعد الثالث ورقم(١٩، ٢١، ٢٢) في المقياس وهم(تتحدث أمي عن الزواج بأنه قضى علي أحلامها وطموحاتها، تفرح أمي بعودة أبي للمنزل بعد غيابه لفترة، عند عودة أبي من العمل تستقبله أمي بابتسامة وحب) فهي غير دالة إحصائيًا وبناء على ذلك أصبح عدد مفردات البعد الثالث لمقياس الطلاق العاطفي(٥) مفردات جميعها دالة عند مستوى دالة(٠,٠١ /٠,٠٠٥).

٤-جميع معاملات الارتباط بين مفردات البعد الرابع والدرجة الكلية لبعد(البحث عن بدائل) والدرجة الكلية لمقياس الطلاق العاطفي دالة إحصائيا وبناء على ذلك أصبح عدد مفردات البعد الرابع لمقياس الطلاق العاطفي(٧) مفردات جميعها دالة عند مستوى دالة(٠,٠١ /٠,٠٠٥).

وبناء عليه تصبح عدد مفردات مقياس الطلاق العاطفي في صورته النهائية ٢٧ مفردة جميعها دالة عند(٠,٠١ /٠,٠٠٥).

-الاتساق الداخلي بين الأبعاد والدرجة الكلية

يبين جدول(٧) مدى ارتباط كل بعد من أبعاد مقياس **الطلاق العاطفي** بالدرجة الكلية لفقرات المقياس

الجدول(٧) يبين معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس الطلاق العاطفي وأبعاده

م	أبعاد مقياس الطلاق العاطفي	معامل الارتباط
١	التصادم والإهانة	**٠,٨١٨
٢	الصمت وضعف الحوار	**٠,٨٣٦
٣	الانسحاب وتبلد المشاعر	**٠,٨١٠
٤	البحث عن بدائل	**٠,٩١٧

بالنظر إلى الجدول السابق والذي يوضح **الاتساق الداخلي بين الأبعاد والدرجة الكلية** لعينة الدراسة السيكومترية يتضح الآتي تراوحت معاملات الارتباط في بين(٠,٨١٠) و(٠,٩١٧)، وجميعها دالة إحصائياً مما يدل على وجود علاقات ارتباط طردية بين جميع الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، وهذا بدوره يؤكد صدق الاتساق الداخلي.

-الصورة النهائية لمقياس الطلاق العاطفي المدرك:

يتكون المقياس في صورته النهائية من ٢٧ مفردة موزعة على أربعة أبعاد، من جملة ٣٢ مفردة وحذف (٥) مفردات(واحدة أثناء العرض علي المحكمين والأخرى بعد إجراء التحليل العاملي)، ويتم الاستجابة على المقياس طبقا لطريقة ليكرت(خماسي التدريج) باختيار إجابة من الإجابات الآتية(دائمًا- غالبا- أحيانا- نادرًا- أبدا)، ويتم التصحيح بإعطاء الاختيار السابق الدرجات الآتية(٥-٤-٣-٢-١) في حالة المفردات الموجبة، وعكس الأوزان في حالة المفردات السالبة، والمفردات الموجبة هي(٢، ٣، ٤، ٥، ٧، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦)، والمفردات السالبة وهي(١، ٦، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٧)، وتتراوح درجة المفحوص ما بين(٢٧ : ١٣٥)، الدرجة المرتفعة على المقياس تشير إلى ارتفاع الطلاق العاطفي، الدرجة المنخفضة تشير إلى انخفاض الطلاق العاطفي.

المراجع

أحمد أبو أسعد، سامي محسن الختاتنة(٢٠١١). سيكولوجية المشكلات الأسرية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

أنوار مجيد هادي (٢٠١٢). *الطلاق العاطفي وعلاقته بفاعلية الذات لدي الأسر*. بيروت: دار النهضة العربية.

بهاء أمين الجوازنة (٢٠١٨). مستوي الطلاق العاطفي لدي الزوج وأثره علي التوافق النفسي للأبناء في المرحلة الثانوية من ذوي الأسر المفككة بمحافظة الكرك. *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر*، ١(١٧٨)، ٣٨٤-٤١٣.

دعاء محمد طبانة (٢٠١٩). الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء المراهقون وعلاقته بالاحتراق النفسي لديهم. *مجلة دراسات الطفولة جامعة عين شمس*، ٢٢(٨٤)، ٤٩-٥٤.

ريهام الهادي رجب (٢٠١٦). الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء من طلبة المرحلة الثانوية وعلاقته بتوافقهم الشخصي والاجتماعي. *مجلة كلية التربية جامعة دمياط*، (٧١)، ٤٦٥-٥٠٨.

عفراء ابراهيم العبيدي(٢٠١٥). الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات لدى الطلبة المتزوجين في جامعة بغداد. *رسالة دكتوراه منشورة، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة الشهيد حمة لخضر*، (١٣)، ٢٣- ٤٠.

American Psychological Association (2015). APA dictionary of psychology (ed., GR VandenBos, Eds.). Washington, DC: Author.

Barzoki, M. Tavakoll, M. and Burrage (2015). Rational - emotional divorce in Iran findings of Qualitative Research on women with marital Dissatisfaction, Springer, 10(1): 107-122.

Shahebihagh, M. Khorshidi, Z. Barzanjeh, Sh. Jafarabadi, M. Rad, A (2018). The rate of emotional divorce and predictive factors in nursing staff in north of Iran, international journal of women Health and Reproduction sciences, available online at: (www.research gate.net).

Talepour, A. Vaziri, H. and Marazdarani, H. (2014). Evaluation affecting factors of emotional (Case study: The perspective of higher education

married staffs in Karaj province in 2014, MAGNT Research Report, 3(3): 459-467.